الرئيس اللبناني يزور المملكة في أول جولة خارجية منذ انتخابه

3 مارس، 2025

يصل الرئيس اللبناني جوزيف عون اليوم إلى المملكة في أول زيارة رسمية خارجية منذ انتخابه، تأكيدًا على العلاقات التاريخية الوثيقة بين البلدين، وترسيخًا للدور الريادي الذي تلعبه المملكة في دعم استقرار لبنان وتعزيز أمنه واقتصاده.

وتأتي الزيارة استجابةً لدعوة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، التي تلقاها الرئيس اللبناني عقب انتخابه، ما يعكس حرص القيادة السعودية على دعم لبنان ومساعدته على تجاوز تحدياته السياسية والاقتصادية، انطلاقًا من التزام المملكة بدورها الفاعل في تعزيز وحدة لبنان واستقراره.

وأكد الرئيس جوزيف عون، في تصريحاته قبل مغادرته بيروت، أن المملكة كانت ولا تزال الداعم الأول للبنان في مختلف المحطات المفصلية، مشيرًا إلى أن هذه الزيارة تمثل بداية مرحلة جديدة من التعاون الثنائي، وإعادة بناء العلاقات الاقتصادية والاستثمارية التي من شأنها المساهمة في إعادة إعمار لبنان وتحقيق التنمية المستدامة.

وشدّد عون على أن السعودية شريك أساسي في إنهاء الفراغ الرئاسي الذي استمر عامين، مشيرًا إلى أن المملكة لعبت دورًا محوريًا في إعادة التوازن السياسي إلى لبنان، بما يخدم مصالحه الوطنية والعربية.

كما أعرب الرئيس اللبناني عن تطلعه إلى تعزيز العلاقات الثنائية، وإزالة أي عوائق كانت تؤثر على التعاون المشترك، متمنيًا عودة الأشقاء السعوديين للاستثمار والسياحة في لبنان، الذي يعتبر وطنهم الثاني.

دعم سعودي مستمر للبنان

وتحمل زيارة عون أهمية خاصة، حيث تأتي في ظل مرحلة إعادة ترتيب المشهد السياسي اللبناني بعد سنوات من التوترات، مما يفتح الباب أمام شراكة جديدة بين البلدين.

وتُعتبر المملكة الداعم الأكبر للبنان، حيث لعبت دورًا فاعلاً عبر العقود في دعم اقتصاده واستقراره، وتمويل مشاريع البنية التحتية، ومساندة جهود إعادة الإعمار.

وفي يناير الماضي، زار وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بيروت، معبرًا عن ثقة المملكة بالقيادة اللبنانية الجديدة في تنفيذ الإصلاحات الضرورية، مما يعكس استمرار الدعم السعودي للبنان ومؤسساته.

محاور الزيارة وآفاق التعاون

ومن المتوقع أن تتناول الزيارة مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري، وتعزيز الشراكة في القطاعات التنموية المختلفة، بما يسهم في إخراج لبنان من أزمته الاقتصادية، كما ستبحث دور المملكة في دعم إعادة الإعمار في المناطق المتضررة، وتعزيز العلاقات التجارية بين البلدين.

ويعوّل لبنان بشكل كبير على دعم المملكة ودول الخليج في مرحلة التعافي الاقتصادي، خاصة بعد التحديات التي واجهها خلال السنوات الماضية.

المشاركة في القمة العربية بالقاهرة

إلى جانب زيارته للرياض، تلقّى الرئيس جوزيف عون دعوة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للمشاركة في القمة العربية الطارئة في القاهرة، التي ستناقش تطورات الوضع في غزة.

وتبرز هذه التحركات الدبلوماسية مدى أهمية الدور العربي المشترك في دعم القضايا الإقليمية وتعزيز وحدة الصف العربي، حيث تمثل المملكة محورًا أساسيًا في تعزيز التعاون العربي المشترك، ودعم استقرار المنطقة.

مرحلة جديدة من التعاون

وتعكس زيارة الرئيس اللبناني جوزيف عون للمملكة رغبة بيروت في تعزيز علاقاتها العربية، وترسيخ الشراكة الاستراتيجية مع الرياض، التي طالما كانت داعمًا رئيسيًا لأمن لبنان واستقراره وازدهاره.

ومن المنتظر أن تثمر هذه الزيارة عن نتائج إيجابية تعزز من التعاون المشترك في مختلف المجالات، وتؤكد مكانة المملكة كداعم رئيسي للبنان في مواجهة تحدياته السياسية والاقتصادية.